النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 17\02\2019 العدد (7) (التريودي – أحد الفريسي والعشار)

اللحن: (5) – الإيوثينا: (5) – القنداق: للتريودي – كاطافاسيات: للتريودي.

++ في هذا الأسبوع يُسمح بأكل الزفرين ويُسمى اسبوع المخالفين.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"بدء التريودي: أحد الفريسي والعشار"

لمثلث الرحمات المطران بولس / 1995

التوبة: "افتح لي أبواب التوبة يا واهب الحياة".

عبارة نستهل بها قطعة من الترتيل الكنسي سوف ترافقنا حتى الأحد الخامس من الصوم الأربعيني المقدس.

– فها نحن ندخل فترة إعدادية للصوم، ها نحن نرفع ابتهالاً إلى الله أن يفتح لنا أبواب التوبة. فالتوبة في مفهومها الأساسي تجاوز لذهنيتنا البشرية لنتبنى "فكر الله" في عمق وجداننا فيشع حينئذ فينا كنور تضيء الكون بأسره.

التوبة سعي داخلي أن يكون الله كلاً فينا، إنها جهد يومي نواجه به ضعفاتنا وميلنا الطبيعي أن نحقق ما نحن نفكر أنه حسن لكي ننتقل مما نراه نحن جيداً إلى ما يراه الله حسناً بل حسناً جداً فتتحقق فينا "إرادته" وإرادته دائماً تهدف إلى بنياننا للوصول بنا إلى ملء قامة المسيح.

نحن مدعون إلى التوبة أي إلى طرح إنساننا العتيق الفاسد بشهوات خُدِعَ بها من المجرِّب المحتال الذي يبغي إماتتنا بإبعادنا عن الله مصدر حياتنا. وإذا ما طرحنا هذا الإنسان العتيق نلبس الإنسان المتجدد على صورة الله خالقه فنرجع إلى الصورة البهية التي أُعطيناها أساساً، صورة الله القدوس الممنوحة لنا من الرب ولأنه لا يزال يريدها لنا تنازل إلينا لكي يغسلنا بالماء والروح.

نصرخ إليه "افتح لي أبواب التوبة" نعرف جيداً أنه إن لم يفتح لنا هو نفسه باب الخلاص، فلن نستطيع أن نخلص، نُلِحُّ عليه وتوسلنا يأخذ "لهجة أمر" يرتضيها بحنوِّه الذي يفوق كل إنتظارنا فيستجيب صراخنا والباب الذي فتحه عندما تنازل إلينا فانفتحت السماوات وأصبحت متصلة بأرضنا إنما نستطيع نحن بسبب تهاوننا ألاَّ ندخل عبره إذ أن الله لا يرتضي أن يجبرنا على ذلك لأنه يترك لنا حرية أبناء الله.

ولذلك يُطلب منا جهد ضد أنفسنا وضد العالم لكي نعبر هذا الباب – إنه جهد يكلفنا كثيراً فالطريق المؤدي إلى الخلاص ضيق وعر والتوبة تتطلب منا جهداً كبيراً يكاد في بعض الأحيان أن يعرضنا لليأس من متابعة الجهاد، ولكننا لسنا لوحدنا: في توبتنا هذه التي هي مسيرة خلاصية مستمرة بنعمة الفادي القدوس،

نحن نضع رجاءنا على الله ونتابع المسيرة المقدسة فننتصر بالذي وعدنا أن نغلب إذا اتكلنا عليه وتابعنا جهودنا في السعي إليه.

أمامنا باب يفتحه الرب بنعمته ويعطينا قوةً فنجاهد جهاداً حسنا لكي نسعى لعبوره فنجد الحياة الحقيقية التي يعطينا إياها واهب الحياة الوحيد.

أيها الأحباء، دعائي أن يقوينا الرب الإله جميعاً حتى نسلك بكل أمانة طريق التوبة التي يفتحها هو أمامنا فنجاهد جهاداً حسناً ونصل إلى الحياة التي فيه هو المبارك والممجد إلى أبد الدهور.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلُّوا وأوفوا الربَّ إلهنا..

ستيخن: الله معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

(2 تيمو 3:10 – 15 (للفريسي والعشار))

يا ولدي تيموثاوس إنّك قد أستقريتَ تعليمي وسِيرَتي وقَصدِي وإيماني وأناتِي ومحبّتي وصبري* واضطهاداتي وآلآمي وما أصابني في أنطاكية وإيقونيةَ ولِسترة. وأيَّةَ اضطهاداتٍ احتملتُ وقد أنقذني الربُّ من جميعها* وجميعُ الذين يُريدونَ أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوعَ يُضطهدون* أمَّا الأشرارُ والمغُوُونَ من الناسِ فيزدادونَ شرَّاً مُضِلّين ومُضَلّين* فأستمرَّ أنتَ على ما تعلّمتَهُ وأيقنتَ بهِ عالماً ممن تعلّمت* وأنَّك مُنذُ الطُفولِيّةِ تعرِفُ الكُتبُ المقدّسة القادِرة أن تُصيّرَكَ حكيماً للخلاصِ بالإيمانِ بالمسيحِ يسوع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 18:10 – 14 (للفريسي والعشار))

قال الربُّ هذا المثل. إنسانان صعِدا إلى الهيكل لِيصلِّيا أحدُهما فرِّيسيٌّ والآخرُ عشَّارٌ* فكان الفريسيُّ واقفاً يصلّي في نفسهِ هكذا اللَّهمَّ إنِّي أشكرُك لأنّي لستُ كسائر الناس الخَطفةِ الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشَّار* فانّي أصوم في الأسبوع مرَّتَيْنِ وأُعَشِّرُ كلَّ ما هو لي* أمَّا العشارُ فوقفَ عن بُعدٍ ولم يُرِدْ أنْ يرفعَ عيْنيهِ إلى السماء بل كان يقرَعُ صدرَهُ قائلاً اللَّهمَّ ارحمني أنا الخاطئ* أقول لكم إنَّ هذا نَزَل إلى بيتهِ مُبَرَّراً دون ذاك. لأنَّ كلَّ مَن رفَعَ نَفْسَهُ أتَّضع ومَن وضع نفسَهُ أرتفع .

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداءِ، المولود من العذراءِ لخلاصنا لأنه سُرَ بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامتهِ المجيدة.

﴿طروبارية للقديس ثاودورس باللحن الثاني﴾

عظيمةٌ هي تقويمات الإيمان، لأن القديس الشهيد ثاودورس، قد ابتهج في ينبوع اللهيب كأنه على ماء الراحة، لأنه لما أُحرقَ بالنار قُدِّم للثالوث كخبز لذيذ، فبتوسلاته أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن الرابع﴾

لنهربنَّ من كلام الفريسي المتشامخ، ونتعلّم تواضع العشار بالتنهدات هاتفين إلى المخلّص: ارحمنا أيها الحسن المصالحة وحدك.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

تقديس الزواج.. أو كيف يصبح البيت الزوجي خلية جسد المسيح؟.. (تتمة)..

3- الاستحالة.. (تتمة)..

هكذا سيصير الزوجان مشاركين لله في خلقه للعالم: الله خلق الإنسان على صورته ومثاله، "خلقهما رجلاً وامرأة". وخلقهما كي يصبح الاثنان، المُتّحدان بالحب، جسداً واحداً، وحتّى يكون الاثنين واحداً، كما أن الله مثالهما واحد في ثلاثة أقانيم. وهكذا سيسمح "الروح القدس" للرجل والمرأة أن يصبحا شيئاً فشيئاً، على صورة الله، شخصين حقيقيين يتحقق كل منهما وينمو بمقدار ما يشترك الواحد منهما مع الآخر، كي يصبحا واحداً مع بقائهما اثنين.

بعد تكليل الزوجين، يتفجَّر الفرح، ويُعبّر عنه بما يشبه الرقص الفَرح حول الإنجيل، الذي يُمثِّل حضور المسيح. وفي خلاله يكون تذكّر النبي إشعياء والشهداء القديسين، في آن معاً:

أ – تذكُّر "إشعياء ليبتهج"، لأن نبوءته قد تحققت. ألم يتنبأ، في الواقع (7: 14): "ها إن العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل" – الله معنا –؟ ها هما، إذاً، الزوجان الجديدان وقد تكلّلا وتقدّسا يستقبلان بدورهما "عمانوئيل": "كلمة الله" الذي أصبح حاضراً في قلب كل منهما، صار بشراً، وتجسَّد في الزوجين اللذين يصيران هكذا كنيسة مُصغَّرة، أي خلية حيّة في الكنيسة، جسد المسيح الحيّ. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"أحسن الهبات"

ذهبت السيّدة لويز، وهي امرأة فقيرة ترتدي ملابس حقيرة، إلى متجر بقالة، تعلو وجهَها نظرةٌ حزينة منكسرة، واقتربت من مالك المتجر في اتّضاع شديد، وسألته إن كان يسمح لها بأخذ بعض الموادّ على أن تدفع له ثمنها بعد حين، شارحة له كيف أنّ زوجها مريض جدًّا وغير قادر على العمل حاليًّا، ولكنّ أبناءهم السبعة يحتاجون إلى الطعام.

تهكّم صاحب المتجر، وكان يدعى جون لونجهاوس، عليها، وطلب منها أن تترك المتجر للحال. عادت السيّدة تقول، وهي مدركة مقدار احتياج أسرتها، "من فضلك، يا سيّدي، سأحضر لك النقود حالما أستطيع..". ولم يدعها جون لونجهاوس تكمل حديثها، بل أفهمها بجفاء إنّه لا يقدر أن يبيعها بالاستدانة سيّما وأنّه ليس لها حساب سابق في المتجر، وكان هناك زبون يقف بالقرب يسمع المحادثة بين الاثنين. فتقدّم إلى الأمام، وقال لجون إنّه سيسدّد ثمن طلبات هذه السيّدة جميعها. وفي اشمئزاز وتهكّم قال صاحب المتجر للسيّدة:

– هل لديك قائمة بالطلبات؟

– نعم، يا سيّدي.

– (باحتقار شديد): ضعي هذه القائمة في كفّة الميزان ومهما كان وزنها فسأعطيك الموادّ المطلوبة بحسب الوزن الذي تشير إليه الكفّة الأخرى.

طأطأت السيّدة لويز رأسها للحظات، ثمّ راحت تبحث في كيسها عن ورقة كتبت عليها بعض الكلمات، ووضعتها في كفّة الميزان بمنتهى العناية ورأسها ما زال منحنيًا.

وهنا أظهرت عيون صاحب المتجر والزبون اندهاشًا كبيرًا عندما نزلت كفّة الميزان التي كانت تحمل الورقة إلى أسفل وبقيت على وضعها!! راح جون يحملق في الميزان، ثمّ استدار ببطء ناحية الزبون الواقف وقال في انذهال: "أنا غير قادر على تصديق ما يحدث!".

ابتسم الزبون بصمت بينما أخذ صاحب المتجر يضع المؤن في الكفّة الثانية من الميزان، ولكنّ الكفّة الأخرى لم تتحرّك، فاستمرّ في وضع البضائع حتّى امتلأت الكفّة تمامًا.

وهنا وقف جون متعجّبًا، وتناول الورقة الموضوعة في كفّة الميزان، ونظر إليها باندهاش شديد، فوجدها إنّها لم تكن قائمة تحوي طلبات مؤن، بل كانت صلاة تقول: "ربّي العزيز، أنت

تعلم احتياجاتي كلّها، وأنا أضعها بين يديك الأمينتين".

أعطى صاحب المتجر البضائع الموجودة في كفّة الميزان للسيّدة لويز، ثمّ وقف صامتًا مصعوقًا. أمّا السيّدة لويز، فشكرته وخرجت وهي ترسم إشارة الصليب بتقوى واحترام.

وهنا قدّم الزبون مبلغ 50 دولارًا لجون وهو يقول له: "يا لها من امرأة مؤمنة!! وأمّا أنت، فإنّك تستحقّ، الآن، كلّ بنس فيها لكونك تغلّبت على قساوتك وأنانيّتك".

في وقت لاحق اكتشف جون لونجهاوس أنّ الميزان مكسور!! لذلك فالله وحده هو الذي يعلم كم تزن هذه الصلاة.

أحبّاءنا، عندما تصلكم هذه الورقة، نرجو أن ترفعوا صلاة فوريّة من أجل الذي أعطاكم إيّاها، ثمّ أعطوها أنتم، أيضًا، إلى الآخرين. فالصلاة من أحسن الهبات المجّانيّة التي أعطيت لنا.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس المعظم في الشهداء ثيودوروس التيروني"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع عشر من شهر شباط للقديس المعظم في الشهداء ثيودوروس التيروني.

التيروني أي المجنّد أو المجنّد حديثاً، أو وفق بعض التفاسير، المنتمي إلى الفيلق الترياني الذي كان فريقاً عسكرياً نخبوياً عُرف المجنّدون فيه بالاستقامة والجرأة. ليس موطن الشهيد معروفاً. نعرف فقط أنه كان مجنّداً في الجيش الروماني وأن الفرقة التي انتمى إليها جاءت إلى أماسيا، في البنطس، لقضاء فصل الشتاء فيها. وحين جاء ثيودوروس إلى أماسيا اندلعت فجأةً حرب دموية في الإمبراطورية ضد المسيحيين. فقد فرض الحكام على المسيحيين أن يختاروا بين نكران الله الحي والموت. لهذه المواجهة انبرى "جنديّنا الجديد". كان قد نشأ على التقوى وامتلأ من الرب يسوع المسيح، لم يستسلم للخوف ولا شحُب لونه من مرأى المخاطر، ولا صمتَ جبناً ولا حيطةً ولا حذراً. وكما اجتمع هيرودس وبيلاطس على الرب يسوع، اجتمع حاكم أماسيا والمحكمة العسكرية على ثيودوروس. حاولوا تهديده ولكنه جاهر بإيمانه بقوة وثبات، وأبطلت أقواله فخر الطغاة إذ رأوا شاباً يشتاق إلى الشهادة وهو مستعدٌ لاقتبال العذاب بممنونية، ناظراً إلى الموت كعصيرٍ طيّب من أجل يسوع. فقرروا إعطاءه بعض الوقت ليفكّر عساه إذا أمعن التفكير في ما هو فيه من ضلال يعود إلى جادة الصواب، وهكذا تركوه حرّاً. وكان في أماسيا هيكل لأم الآلهة أقامه الوثنيون على ضفة النهر. هذا دخل القديس إليه وأشعل فيه ناراً، فأتت النار على المكان برمّته، في ساعات قليلة، واستحال رماداً. وضجّت المدينة بحثاً عن الفاعل، فاعترف ثيودوروس بذلك بصوتٍ عالٍ. لم يخطر بباله أن يتوارى بل تباهى بعمل يديه كمن يستأهل عليه مجداً مخلّداً، وراح يسخر من الوثنيين. فقبضوا عليه وأوقفوه أمامهم، فخاطبهم بثقة كاملة وحرية ضمير ملفتة، وإذ رأى القضاة أن ثيودوروس لم يفقد شيئاً من صلابته، حاولوا استمالته بالوعود والإطراء، لكنه سخر منهم. وهكذا سخطوا عليه فأمطروه شتماً وأمروا الجنود به فمدّدوه للتعذيب، ثم ألقوه في السجن. بعد ذلك لما رأى القضاة أن جهودهم لاستعادة ثيودوروس ذهبت هباءً وأن الوقت يزيده صلابةً وثباتاً حكموا عليه بالموت حرقاً. وإذ تمت شهادته ترك لنا حياته مثالاً وموته إكراماً.

قنداق للقديس باللحن الثامن: لقد اتخذتَ ايمان المسيح داخل قلبكَ بمنزلة الترس، فوطئتَ قوَّة المعاندين يا جزيل الجهاد، فتتوَّجتَ باكليل السماوي إلى الأبد، بما أنكَ عادم الانهزام.

فبشفاعات القديس المعظم في الشهداء ثيودوروس التيروني، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.